قمة الكويت .. آمال وتحديات

دعا لعقد قمة عربية مصغرة لتحقيق المصالحة الفلسطينية وأكد أن الدوحة مستعدة لاستضافتها

أمير قطر: لا يجوز دمغ طوائف كاملة أو من يختلف معنا سياسياً بالإرهاب

سمو الأمير مستقبلاً الرئيس التونسي

سمو مرحبا بالوفد العماني

صاحب السمو في استقبال رؤساء الوفود قبل انطلاق القمة

سمو أمير قطر خلال القمة

الرئيس التونسي المنصف المرزوقي

البنادق وفوهات المدافع لا يمكن أن تقضي على آمال الشعب السوري بالحرية

تطورات المنطقة أنعشت آمال الشعوب والظروف الحالية تتطلب منا الحكمة والتعاون

على العرب العمل لإنهاء حصار غزة وفتح المعابر وتقديم المساعدات للشعب الفلسطيني

لن يتحقق السلام العادل إلا بانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة والتوقف عن اعتداءاتها

وعلى إسرائيل أن تدرك أن الحل الوحيد الممكن لإنهاء الصراع العربي- الإسرائيلي وتحقيق السلام الشامل والعادل يقوم على أساس إنسحاب إسرائيل الكامل من كافة الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. ليست اسرائيل وحدها من تملك رأيا عاما. فلدينا رأي عام عربي وقد بات يشكك بمصداقية التسوية السياسية برمتها.

لم يكن استمرار الحصار الخانق الذي يعانيه قطاع غزة وما يتسبب به من معاناة أمراً مقبولاً في يوم من الأيام، ولا مبرّرا سياسيا وأخلاقيا.

وقد بذلنا في دولة قطر جهوداً متصلة من أجل تخفيف معاناة أشقائنا الفلسطينيين في غزة، وبذلنا جهودًا حثيثة لإعادة إعمار القطاع وتوفير الوقود لتيسير الظروف الحياتية في القطاع.

وفي هذا الإطار يتعيّن علينا نحن العرب جميعاً أن نعمل على إنهاء هذا الحصار الجائر، غير المبرّر، وغير المفهوم فورا، وفتح المعابر أمام سكان غزه لتمكينهم من ممارسة حياتهم أسوة ببقية البشر. فبأي حق يسجن أكثر من مليون إنسان، ويُحوّل مكان سكنهم إلى معسكر اعتقال طوال ثمانية أعوام؟

كما يتعين علينا أيضا تنفيذ ما قطعناه على أنفسنا من تعهّدات بتقديم المساعدات المالية وغيرها لرفع أو تخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطيني وإعادة الإعمار ومواجهة السياسات والممارسات الإسرائيلية غير المشروعة حتى يسترد الشعب الفلسطيني حقوقه، بما فيها إقامة دولته المستقلة على أرض وطنه.

وأشير هنا إلى قرار قمة الدوحة بناء على اقتراح دولة قطر بإنشاء صندوق لدعم القدس برأسمال قدره مليار دولار. فقد أعلن سمو الأمير الوالد في حينه عن المساهمة بربع مليار دولار في الصندوق، إلا أن القرار لم يُنَفَّذ، مما يدعوني للإعلان أمامكم عن التزام قطر بالمبلغ الذي تبرّعت به لتاسيس صندوق قطري لدعم القدس. «وسوف نعمل على التنسيق مع الرئيس الفلسطيني الأخ محمود عباس في هذا الشأن».

ولا يمكننا تجاهل حقيقة أن حالة الإنقسام الفلسطيني تحمل تداعيات خطيرة بالنسبة لقدرة الشعب الفلسطيني على مواجهة الضغوط، وبالنسبة لمستقبل مشروعه الوطني.

نحن ندعو القيادات الفلسطينية إلى إنهاء حالة الانقسام وتغليب المصلحة الوطنية العليا بتشكيل حكومة إئتلاف وطني إنتقالية تقوم بإنجاز المهام الدستورية والتنفيذية لإستعادة الوحدة الوطنية وفقا لاتفاق القاهرة في مايو 2011، وإعلان الدوحة في فبراير 2012، كما ندعو مجددا إلى تنفيذ قرار قمة الدوحه بعقد قمة عربية مصغرة تشارك فيها الدول العربية التي ترغب بالإسهام في تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية، ونحن على استعداد لاستضافة هذه القمة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

نجتمع اليوم والكارثة الإنسانية في سورية الشقيقة تزداد تفاقما دون افق دولي لإنقاذ الشعب السوري الشقيق .والنظام السوري ماض في غيّه دون وازع من ضمير، ودون إعمال للعقل. وقد تجاوز ثمن تعنته أسوأ التوقعات: مئات الآلاف من القتلى والجرحى، ومئات الآلاف من المفقودين والمعتقلين الذين لا يُعرف لهم مصير، وتسعة ملايين لاجيء ونازح، أحياءٌ ومدنٌ بأكملها تدمرت، وأخرى تعاني من حصار خانق ينشر في الطرقات الموت والجوع والقهر.

لقد رحبنا وأسهمنا جميعا في عقد مؤتمر جنيف «2» من أجل التوصل إلى حل يكفل لسوريا إستقلالها وسيادتها الوطنية وأمنها ووحدة أراضيها، ويعيد السلم إلى ربوعها، إلا أن النظام جاء إلى المفاوضات رغما عنه وفقط لتمرير الوقت. واستمر خلالها بحصد أرواح السوريين ودك مدنهم وقراهم. وقد انتهت المفاوضات بالفشل ، فإدعاءات النظام أنه موافق على الحل السياسي ما هي إلا تمويه مكشوف لا يتظاهر بتصديقه سوى من لا يريد أن يفعل شيئا إزاء فداحة الجريمة.

لا يمكن أن تقضي الأسلحة الكيماوية وفوهات البنادق على تطلعات الشعب للحرية. إنها تطيل أمد المعاناة فقط، وهي ترفع الثمن الذي تدفعه سورية كلها. لقد أصبحت معاناة أطفال سورية وصمة عار في جبين المجتمع الدولي. وعلينا اتخاذ الخطوات بناء على قرارات الجامعة العربية والمرجعيات الدولية لإنهاء هذه الأزمة وتحقيق تطلعات الشعب السوري الذي دفع ثمن حريّته وأكثر. لقد عانت سورية ما فيه الكفاية.

أنعشت التحولات الواسعة التي شهدتها منطقتنا خلال السنوات الثلاث الماضية، آمال الشعوب العربية بمستقبل أفضل تستحقّه، وجددت ثقتها بذاتها وبشبابها. وإذا تعثر البعض في الوصول إلى الإستقرار بسبب إنسداد الأفق السياسي، فإننا على ثقه بانهم سيتجاوزون المخاض الصعب الذي يمرون به، كما فعل أشقاء آخرون عبر الحوار بين مختلف القوى الاجتماعية والسياسية.

ونحن نؤكد على علاقة الأخوة التي تجمعنا بمصر الشقيقة الكبرى التي نتمنى لها الأمن والاستقرار السياسي وكل الخير في الطريق الذي يختاره شعبها الذي ضرب أمثلة مشهودة في التعبير عن تطلعاته.

ونتمنى أن يتحقق ذلك عن طريق الحوار السياسي المجتمعي الشامل.

ونحن نبارك للأخوة في تونس إنجازهم الدستوري الكبير، ونحييهم على بحثهم عن التسويات ونبذهم للفرقة، ونحيي الأخوة في اليمن على حكمتهم في اختيارهم طريق الحوار نحو بناء الدولة الحديثة وإرساء أسس نظامها، وللحفاظ على وحدة وسيادة بلدهم.

وعلى صعيد آخر نثمن ما حققه السودان الشقيق من تقدم لافت في إرساء السلام والأمن في دارفور. فقد بذلت الحكومة السودانية جهودا مقدرة في تنفيذ إتفاقيات الدوحة والتوصل إلى حل لكافة القضايا السياسية والأمنية العالقة مع مختلف الفصائل في دارفور، ونود أن نؤكد هنا على استمرار دعمنا لإعادة إعمار دارفور وتنمية الإقليم بما يتيح له الارتقاء بقدراته وتطوير موارده.

ورغم استمرار الأوضاع الصعبة والمعقدة في الصومال فإننا نقدر ما حققه الأشقاء في الصومال من خطوات في إعادة بناء مؤسسات الدولة وحكم القانون وفي الطريق الصحيح نحو استعادة الوحدة الوطنية ، بعد عقود طويلة من الحرب.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

آن الأوان أن يخرج العراق الشقيق من دوامة الشقاق والعنف. ولا يتحقق ذلك بإقصاء قطاعات اجتماعية أصيلة كاملة أو اتهامها بالإرهاب إذا طالبت بالمساواة والمشاركة.

نحن هنا جميعا ندين الإرهاب. ولا خلاف في هذا الموضوع. وللإرهاب مفهوم محدد. إنه استهداف المدنيين بالقتل والترويع وضرب المنشآت المدنية لأغراض سياسية.

ولا يجوز أيها الأخوة أن ندمغ بالإرهاب طوائف كاملة ، أو نلصقه بكل من يختلف معنا سياسيا. فشان ذلك أن يعمّم الإرهاب بدل أن يعزله. كما لا يليق أن يتهم كل من يفشل في الحفاظ على الوحدة الوطنية دولا عربية أخرى بدعم الإرهاب في بلده.

أصبحت أزمة التنمية بجميع أبعادها تشكل تهديدا للأمن الوطني والإقليمي في منطقتنا، وستؤدي في حال تفاقمها إلى ما لا تحمد عقباه، فهي تساهم في انتشار مشاعر اليأس والتطرف التي تهدد الاستقرار السياسي والاجتماعي، الأمر الذي يفرض العمل على إيجاد نماذج

«التعاون الإسلامي»: نأمل أن تشكل قمة الكويت خطوة لبناء تعاون عربي متماسك

اعرب الامين العام لمنظمة التعاون الاسلامي اياد امين مدني عن الامل في ان تشكل القمة العربية التي تستضيفها دولة الكويت لاول مرة خطوة ملموسة ومؤثرة لبناء تعاون عربي متماسك في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

واشاد في كلمة امام الدورة العادية ال 25 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة بالعلاقة الوثيقة من التعاون والتشاور بين منظمة التعاون الاسلامي وجامعة الدول العربية لمواجهة كل القضايا والتحديات المشتركة.

اياد مدني

واكد مدني حرص منظمته على تعزيز التنسيق مع جامعة الدول العربية باعتبار ان ترابط العالم العربي والجامعة العربية والدول الاعضاء يعطي دفعا لمنظمة التعاون الاسلامي من اجل تحقيق اهدافها موضحا ان القضايا التي تجمع بين المنظمتين تعد قضايا «محورية» وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وما يتعرض له المسجد الاقصى والقدس الشريف من اعتداءات اسرائيلية عنيفة.

وحذر مدني من المخاطر والتحديات الاخرى التي تواجه دول المنطقة و المتمثلة في الجماعات المتطرفة والشقاق والاقتتال المذهبي المتنامي لافتا الى اهمية مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والتي تبنتها القمة الاسلامية الاستثنائية التي عقدت في مكة المكرمة عام 2012 لانشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية. وشدد على ضرورة التوصل الى مقاربة تعايش جديدة تأخذ في الاعتبار المصالح الوطنية المشروعة للدول العربية وتؤسس في الوقت ذاته وفاقا اقليميا وتعايشا مشتركا بدلا من الصراع والاقتتال.

على الجميع تحري الدقة والمصداقية في نشر الأخبار

الجارالله: برنامج القمة ماض كما هو متفق عليه دون أي تغيير

فعاليات القمة مستمرة حسب الجدول المقرر

خالد الجارالله متحدثا

نفى وكيل وزارة الخارجية خالد الجارالله بشكل قاطع ما تداولته بعض وسائل الاعلام من تصريح منسوب له بان القمة العربية ال25 ستختتم اعمالها مساء اليوم (أمس).

وقال الجارالله في تصريح لوكالة الانباء الكويتية «ان ما تداولته بعض وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي من تصريح منسوب لي بان القمة العربية المنعقدة حاليا في دولة الكويت ستختتم اعمالها مساء اليوم (أمس) عار عن الصحة».

واوضح ان هذا امر «غير صحيح» مؤكدا ان برنامج القمة ماض كما هو متفق عليه دون اي تغيير مهيبا بالجميع تحري الدقة والمصداقية في نشر مثل هذه الاخبار. ومن المقرر أن يشمل جدول اعمال القمة اليوم جلسة عمل ثانية مغلقة لاعتماد مشاريع القرارات وجلسة ختامية علنية يتلى فيها اعلان دولة الكويت. كما من المقرر ان يعقد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد والامين العام للجامعة العربية نبيل العربي مؤتمرا صحافيا حول ما تم خلال القمة العربية الـ25 التي تعقد اول مرة في الكويت.

وكان الجارالله قد اعرب عن ثقة الكويت وقناعتها بان قادة الدول العربية قادرون على تجاوز الظروف الصعبة وتقديم الكثير من العطاء للوصول الى ما تتطلع اليه الدول والشعوب العربية.

جاء ذلك في تصريحات صحافية خلال تفقد وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود الصباح ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس اللجنة التنسيقية العليا للمؤتمرات الشيخ محمد العبدالله المركز الإعلامي في قصر بيان.

واضاف الجارالله «نتوقع ونترقب ونتامل ان تخرج القمة بقرارات ونتائج ايجابية» مشيرا الى ان (اعلان الكويت) في مؤتمر القمة العربية سيتضمن توجهات الدولة وكل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية ومعالجة شاملة وكاملة لشجون وهموم الوطن العربي.

وعن وجود دعم عربي للقضية الفلسطينية سياسيا واقتصاديا في القمة اوضح الجارالله ان هذه القضية «مركزية واخذت حيزا كبيرا في هذه القمة وفي اعلان الكويت» مؤكدا ان «الدعم موجود ومتواصل وسنستمر في دعم هذه القضية».